

الدرس العاشر من الشرح والتعليق على: عقيدة سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رَحِمَهُ اللهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس العاشر من الشرح والتعليق على : عقيدة سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
رَحِمَهُ اللهُ

8- يا شعيبُ بنَ حربٍ، لا يَفْعَلُ الذي كَتَبْتُ حَتَّى تَوْمَنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حُلُومِهِ وَهَرَمِهِ كُلِّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ.

9- يا شعيبُ بنَ حربٍ: وَاللَّهِ مَا قَالَتِ الْقَدَرِيَّةُ مَا قَالَ اللَّهُ، وَلَا مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَلَا مَا قَالَ النَّبِيُّونَ، وَلَا مَا قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَا مَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ، وَلَا مَا قَالَ أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجمعة: 23] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان: 30] ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 32] ، وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأنعام: 155] ، وَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود: 34] ، وَقَالَ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الأنعام: 89] ، وَقَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأنعام: 43] ، وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا

ضَالِّينَ ﴿[المؤمنون: 106] ، وَقَالَ أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: 39] .

10- يا شعيبُ، لا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتُ حَتَّى تَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَالْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالصَّبْرَ تَحْتَ لَوَاءِ السُّلْطَانِ جَارٍ أَمٍ عَدْلٍ.

11- قَالَ شُعَيْبٌ: قُلْتُ لِسَفِيَّانٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الصَّلَاةُ كُلُّهَا؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، صَلَّ خَلْفَ مَنْ أَدْرَكَتَ، وَأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ فَأَنْتَ مُخِيرٌ أَلَّا تُصَلَّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَثِقُ بِهِ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

12- يا شعيبُ بْنُ حَرْبٍ، إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلَكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْ: حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ سَفِيَّانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، ثُمَّ خَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي يَا شُعَيْبُ.

ليلة الجمعة 27 شعبان 1445 هجرية

مسجد إبراهيم ____ شحوح ____ سيئون